

تقرير يكشف تراجع ملف حقوق الإنسان بمصر عام 2008



الثلاثاء 14 أبريل 2009 12:04 م

14/04/2009

حذر تقرير حقوقي مما وصفه بـ "التراجع الكبير" وزيادة معدلات انتهاكات حقوق الإنسان في مصر.. وقال التقرير السنوي الذي أصدرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان اليوم الاثنين تحت عنوان "حالة حقوق الإنسان في مصر لعام 2008" إن "منظومة حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تعاني تدهورا شديدا، وتبدو الصورة أشد قتامة بالنسبة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية".

وذكر الأمين العام للمنظمة حافظ أبو سعده في مؤتمر صحفي عقده بمقر منظمته للإعلان عن التقرير أن المنظمات الحقوقية تشعر بالقلق البالغ تجاه ما وصفه بـ "الزيادة المطردة" في انتهاكات حقوق الإنسان في مصر. موضحا أن عام 2008 شهد تراجعا كبيرا في ملف حقوق الإنسان خاصة فيما يتعلق بحالات التعذيب.

وقال التقرير إن المنظمة تلقت خلال عام 2008 نحو 4792 شكوى تتعلق بانتهاكات لحقوق الإنسان والتي شكلت ارتفاعا كبيرا مقارنة بعام 2007 الذي تلقت خلاله المنظمة 4006 شكوى.

ورصد التقرير نحو 113 حالة وفاة نتيجة التعذيب خلال الفترة من عام 2000 حتى 2008، بلغ نصيب عام 2008 منها نحو 20 حالة بارتفاع سبع حالات عن العام السابق.

وبلغ عدد حالات التعذيب التي رصدها التقرير من عام 2000 حتى 2008 نحو 275 حالة ، واحتل أيضا عام 2008 القمة في معدل الحالات حيث شهد 47 حالة تعذيب مسجلا ارتفاعا قدره خمس حالات عن العام الماضي.

وفيما يتعلق بالاحتجاز التعسفي رصد التقرير من عام 2001 حتى 2008 نحو 131 حالة احتجاز تعسفي كان نصيب عام 2008 منها نحو 14 حالة توزعت على المحافظات المختلفة حيث جاءت العاصمة القاهرة في المرتبة الأولى مسجلة خمس حالات تلتها الجيزة أربع حالات.

ورصد التقرير في الفترة من 2004 حتى 2008 نحو 36 حالة اضطهاد وسوء معاملة داخل أقسام الشرطة ومراكز الاحتجاز بلغ نصيب عام 2008 منها 14 حالة. كما رصد نحو 42 حالة اعتقال متكرر طويل الأمد وقعت كلها عام 2008 لأشخاص حصلوا على أحكام قضائية بالبراءة ولم يطلق سراحهم.

وحذر التقرير مما وصفه بـ "نفسي ظاهرة الاختفاء القسري" راصدا اختفاء نحو 73 شخصا اختفاء قسريا منذ عام 1992 حتى 2008 ، وتم إجلاء مصير 17 منهم وما زال 56 شخصا في عداد المفقودين ، منوها إلى أن عام 2008 شهد ثلاث حالات اختفاء قسري مسجلا ارتفاعا في الظاهرة عن عام 2007 الذي شهد حالة اختفاء قسري واحدة.

وانتقد التقرير ما وصفه بـ " التراجع الملحوظ" في العديد من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية بينها الحق في التنقل، ورصد سبع حالات منع من السفر خلال عام 2008 بارتفاع ملحوظ عن عام 2007 الذي شهد خمس حالات منع من السفر .

وقال التقرير إن الفترة من عام 2002 حتى عام 2008 شهدت محاكمة 133 صحفيا في قضايا نشر، بلغت أقصاها في 2008 الذي شهد 43 قضية ضد صحفيين.